

هل بالامكان تقنين الفساد؟!



بقلم الأستاذ/

عبد العزيز السماوي المحامي

التي حرصت على وضع ضوابط للعبث بالثروة وللشراء غير المشروع فضلاً عن حرصها على وضع قيود تمنع مخالفة تلك الضوابط أو تجاوزها بحيث تتسع الثروة لتشمل الجميع كل بمقدار طموحه واتساع معدته اما مع بقاء الحال على ما هو عليه غناء فوق مستوى التصور وشراف بلا سبب فسوق القسرة على الستمل او الاحتمال وفق مدفع دون مستوى خط الفقر رغم وجود الثروات في البلاد فان ذلك ابلغ في الدلالة على استحالة التعايش بين الثراء والفقر فالثروة مع الفقر امران لا يجتمعان في اي بلد من بلدان العالم حتى في البقية... ٢

انفسهم في وضع هستيري جراء ما وصلوا اليه وما وصلهم اليه الفساد ولماذا لا تتم الحيلولة دون حصول الكارثة المحققة للجميع ولو من خلال ايجاد نموذج حي لتنظيم الفساد او استحداث ما يسمى بالفساد المنظم ؟ ولعله من المفيد معرفة ان هنالك بلدان كبيرة يمارس فيها الفساد المنظم الذي يسمح للفاستدين باشباع رغباتهم وتحقيق اطماعهم وثرانهم غير المشروع مع استبقاء جزء من الثروة للفقراء الذين يمثلون الغالبية العظمى من ابناء شعبنا اليمني الجائع ، ولماذا لا يعيش ابناء الشعب فوق مستوى خط الفقر وبما يحفظ للانسان كرامته وحياته وانسانيته كما يتم ذلك في بلدان ودول الفساد المنظم

ويقتنع بها الجميع اغنياء وفقراء. ولكن كيف سنقتن الرشوة والاختلاس ونهب المال العام والوساطة والمحسوبية وما يرتبط بكل ذلك من الظلم وانتهاك الدستور والقانون والدين؟ ومع استحالة اصدار تشريع يبيح الفساد بجميع اشكاله وضررويه ومع استحالة اصلاح الفساد وخطورة استشرانه وعبئه بالشعب وأكل اقواته وثرواته فانه لا بد من البحث عن خطة مثلى لتنظيم الفساد وترتيب اوضاعه وتحديد القدر المسموح به للشعب كي يعيش حياة حرة كريمة وذلك قبل ان يجد الاغنياء انفسهم في وضع استعلائي يتعذر معه عليهم معايشة الفقراء والبؤساء ويستحيل العيش معهم بسلام وقبل ان يجد الفقراء

ما دام ان الجميع يشكون من الفساد حاكمين او محكومين فان ذلك يعني الوصول الى طريق مسدود في صلاح الاوضاع او اصلاحها وهو ما يجعلنا نسير في نفق مظلم لا نعرف نهايته وعمقه وتعاريجه بقدر ما نعرف ان الجميع قد يموتون منه قبل ان يستمتع الاثرياء بثرانهم غير المشروع وقبل ان يموت الفقراء عوزاً ومجاعة وفقراء، لما لا يتفق الجميع قبل الموت في النفق ان يتم تنظيم فوضى الفساد فيأخذ الفقراء ما يحتاجون اليه من غذاء او كساء واستطباب وتعليم ويأخذ الاغنياء بعد ذلك ما ارادوا فالاتفاق على الاقل على تقنين الفساد او تنظيمه ووضع حدود معينة له لا ينبغي تجاوزها او تخطيها من قبل الجميع

البوابة التنتة

تؤكد كل الحقائق والوقائع والشواهد والادلة والبراهين ان مسألة الاختبارات في بلادنا لم تعد عملية للتقييم السليم وانما اضحت وسيلة للمتاجرة والارتزاق الرخيص ومدخل تافه للكسب غير المشروع وبوابة تنتة للتعيش الممقوت عبر الغش العلني امام الله وخلقه وامام مرأى ومسمع الدولة بل وبتواطؤ الجهات الحكومية والرسومية المعنية وللأسف الشديد.



تساؤل

هل من ضمن الاصلاح المالي والاداري الذي حث عليه فخامة الاخ رئيس الجمهورية خصم مرتبات الموظفين بصورة دائمة ومستمرة شهرياً؟
فما نسب الموظف المسكين صاحب الدخل المحدود الذي ينتظر راتبه على مدار ثلاثين يوماً واكثر فيفاجأ بالخصميات؟ فمن ينصف هذا الموظف المقلوب على امره والذي لا حول له ولا قوة؟
مجرد تساؤل نضعه بين يدي اولي الامر في سلطتنا الموقرة

اشارات المرور الضوئية تزيد الازدحام

معظم التقاطعات في امانة العاصمة (الجولات) تعاني من ازدحام شديد للسيارات نتيجة اشارات المرور الضوئية حيث ان اغلب الجولات فيها خطين في حركة دائمة واخرين قد تكون الحركة فيهما ضعيفة احياناً ان لم تكن معدومة في بعض الاحيان مما يؤدي الى ازدحام الشارع بالسيارات في الخطين المتحركين، وذلك لأن الاشارات الضوئية تفتح لجميع الخطوط بنفس الوقت وهو ما زاد الطين بلة!
فماذا لا يتم استبدال تلك الاشارات باحد رجال المرور حتى يتسنى للجميع السير بدون ازدحام، وخير دليل على ذلك ما حدث في جولة القيادة اذ ان الازدحام بدأ يتلاشى عندما تم تعطيل (توقيف) تلك الاشارات الضوئية.
فهل ستأخذ الجهات المرورية بهذا الاقتراح ام انها في سبات عميق .. نسأل الله ان يصحبه منه.

انتهى العام الدراسي واغلقت بوابات المدارس والجامعات واخذ الشباب يترددون على ابواب مقاهي الانترنت لقضاء اوقات فراغهم بالذات على الوجه

فراغ

غير المشروع لعدم وجود الرقابة الكافية لذلك ، واخرون ذهبوا الى اماكن الشيشة والبعض الاخر ساروا يصلون ويجولون في الشوارع خلف الفتيات ومضايقة الاخرين. فكيف السبيل للحد من هذه الظواهر الدخيلة وغير المألوفة علينا واين دور الحكومة ممثلة بوزارتي الشباب والتعليم في عمل المخيمات الشبابية التي تزيد من معرفة الشباب وتنور افكارهم وترفعهم عن المحضور.

كندا داري (جائزة المسامير المؤكسدة)

بعد ان اقبل المواطنون على منتجات شركة (كندا داري) تضاعف استهثارها بحية وصحة المستهلك وبصورة توازي تضاعف ارباحها.. فقد وجدت قارورة (كنداداري) لا تزال مغلقة من المصنع وبداخلها مسمار بدأ بالتأكسد حتى حول لون السائل.. احد الخبثاء علق بقوله : اليوم مسامير مؤكسدة، وغداً الغام ويا فرحة المستهلك
بهكذا جوائز !!